

أن للطفولة وبخاصة الطفولة المبكرة أثراً هاماً وبالغاً في تحديد معالم الشخصية للفرد في مراحل حياته المتتالية فهي إما أن تكون سوية أو منحرفة، إذ يكون الطفل في هذه المرحلة سهل التأثر والتشكل سريع القابلية للاستهواء يتمسك بالأسلوب الذي يرضيه في تعامله مع الآخرين وفي حل مشاكله ومن ثم يصعب تغيير هذا الأسلوب. من هذا يتبين خطأ ما يقع فيه بعض الآباء والأمهات من تخويف الأطفال وعدم إشباع حاجاتهم الطبيعية والنفسية وميولهم بالشكل الصحيح المقبول الذي يعمل على تكوين شخصية سوية متكاملة، إذ إن التقصير في تلبية حاجات الطفل الأساسية الفسيولوجية والنفسية أو الاستخفاف بشخصية الطفل يعد إساءة للطفولة وصدا للنشاط الحيوي، فالعناية بالطفل هي العناية بالمستقبل أو هي العناية بالحياة.